حدَّثني الأعمش، عن سعيد بن جُبَيْر، عن أبي عبد الرَّحمٰن السُّلَمِيّ، عن أبي موسى، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ ـ أو ليسَ شيءٌ ـ أَصْبَرَ على أذىً يسمعُهُ مِنَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، وإنَّهُمْ ليدَّعُونَ لهُ وَلَداً، وإنّه ليُعَافِيْهِم ويَرْزُقُهُمْ»(١).

٣٩٠ ـ حدَّثنا عمرُ بْنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمشُ قال: سمعتُ شَقِيقاً يقولُ: قالَ عبدُ الله: «قَسَمَ النَّبيُّ ﷺ قِسْمَةً ـ كبَعْضِ ما كانَ يَقْسِمُ ـ فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: واللَّهِ إنَّها لقِسْمَةٌ ما أُرِيْدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ! قُلْتُ أَنَا: لأقُولَنَّ للنَّبيِّ ﷺ. فأتيتُهُ ـ وهو في أصحَابِهِ ـ فسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عليه ﷺ، وتغيَّرَ وَجْهُهُ، وغَضِبَ، حتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لم أكُن أخبَرْتُهُ، ثُمَّ قالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بأكثرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ»(٢).

١٨٣ ـ باب إصلاح ذات البَيْن

٣٩١ ـ حدَّثنا صدقةُ قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّةَ، عن سَالِم بن أبي الجَعْدِ، عن أمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ألا أُنْبِئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ والصِّيام والصَّدَقَةِ؟» قالُوا: بلى. قال: «صَلَاحُ ذاتِ البَيْنِ، وفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هي الحَالِقَةُ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣٧٨)، ومسلم (٢٨٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٠٠)، ومسلم (١٠٦٢).
وما أودي به موسى عليه السلام: هو قولهم: «هو آدر» [نفخة في الخصية اهـ. «الفتح» (١/ ٣٨٦)] وما قالوه عند موت هارون عليه السلام وثالثه: ما طلبه قارون من المرأة البغي بأن تزعم أن موسى ـ عليه السلام ـ راودها. فكان ذلك سبب هلاك قارون اهـ. «فتح الباري» (١٠/ ٥١٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩١٩) والترمذي (٢٥٠٩) وقال: هذا حديث صحيح.
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٨٥) وقد ذكر شاهداً له: رواه البزار بإسناد جيد اهـ. وهو طويل: «دب إليكم داء الأمم قبلكم...» عن ابن الزبير، وكذلك قال (٣/ ٣٤٧) ا.هـ. وصححه الألباني في تخريجه.
إصلاح ذات البين: إصلاح الأحوال بينكم لتكون أحوال إلفة ومحبة واتفاق اهـ. «عون المعبود» (٣/ ١٧٨). =

٣٩٢ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا عبَّادُ بنُ العوَّام قال: أخبرنا سفيانُ بن الحسين، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ [الأنفال: ١]. قال: «هذا تَحْرِيجٌ مِنَ اللَّهِ على المؤمنينَ: أنْ يتَّقُوا اللَّهَ، وأنْ يُصلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ»(١).

١٨٤ ـ باب إذا كذبتَ لرجلٍ هو لك مُصَدِّقٌ

٣٩٣ ـ حدَّثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ، عن ضُبَارَةَ بنِ مالكٍ الحَضْرميّ، عن عبد الرحمن بن جُبَير بنِ نُفَير: أنَّ أباه حدَّثه: أنّ سفيانَ بْنَ أُسَيْدٍ الحَضْرَمي حدَّثَهُ: أنَّه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «كبُرَتْ خِيَانَةً أنْ تُحَدِّثَ أخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لكَ مُصدِّقٌ، وأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ»(٢).

١٨٥ ـ باب لا تَعِدْ أخاك شيئاً فَتَخْلِفَه

٣٩٤ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن سعيد قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن محمد المُحَارِبيّ، عن لَيْثٍ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبّاس قالَ: قالَ

= إفساد ذات البين: بالمخاصمة والمهاجرة والفرقة اهـ. نفسه (١٣/ ١٧٨).
الحالقة: تستأصل ما أمر به الدين من الوصل والرحمة والمحبة والإلفة. اهـ. نفسه مختصراً.

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ١٧٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٦) وصحح الألبانيُّ إسنادَه موقوفاً، وقال: وروي نحوه مرفوعاً من حديث أنس.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٦١)، وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٣) عن النواس بن سمعان وعن أسيد، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٨٢)؛ وكذلك البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩٩)، وأخرجه عن النواس (٤/ ٢٠٩). قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٦٨) عن حديث النواس: رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات اهـ. وزاد الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٢): وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن مَعين وغيره، وبقية رجاله ثقات. وكذلك قال في (٨/ ٩٨).ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه.